كفاءات وطنية.

معط مولانا سيدي ابوه

معطا مولانه سيدي ابراهيم ابوه خريج الكلية الجوية - طيار- في سنة 1984 و قد مر بعدة تدريبات و مهام عسكرية مختلفة. حيث كان مدرسا ما بين سنة 1984 الي 1988 رفقة مجموعة أخرى من الضباط لتطوير مؤهلات الجيش.

وهكذا حتى إنتهت الحرب... و بعد دخول وقف إطلاق النار حيز التنفيذ كان مرافقا لطلائع بعثة الامم المتحدة للصحراء الغربية ، حيث ساهم في ترسيخ جسور الثقة و التعاون بين الجيش الصحراوي و قوات حفظ السلام.

أما فيما يخص قصته مع الالغام، فقد عاشها في دمه و لحمه بحيث أن أقرب الإخوة له وأعزهم عليه كان قد سقط شهيد بفعل هذا السلاح الجبان، كان بالنسبة له هو الحضن و هو الاب و الام معا، هو الشهيد عمار سيدي ابراهيم ابوه احد أوائل المهندسن العسكريين وابرزهم أنذالك و الذي إستشهد حين كان يقوم بتنظيف منطقة التفاريتي مع مجموعة من رفاقه، حيث انهم عندما أنهوا عملهم، تركنوا نحوشجرة طلح للمقيل... إلا ان المفاجئة أنها كانت بدورها قد زرعت تحتها الغام مضادة للدبابات، إذ إنفجر بسيارتهم لغم و لم يبقى منهم اي أحد...لم يتشجع اي أحد من أفراد عائلته انذاك بمصارحته بما وقع...ولم يعلم بما حدث الي بعد ذلك بكثير...
لقد شكل ذلك الحادث الاليم بالنسبة له صدمة كبيرة جدا لما كان يحتله الشهيد في قلبه و وجدانه....

أما قصته المهنية مع العمل الانساني ضد الالغام فقد بدأت منذ سنة 2006 مع منظمة لاندماين أكشن، حيث إستدعي نتيجة لتجربته العسكرية للمساعدة في الترجمة لاول عناصر صحراوية في المجال الإنساني لمكافحة الالغام وقد ساهم في إنجاح تلك الدورات المختلفة.

وبعد هذه الدورات شرع في القيام بالاستطلاع او ما يصطلح عليه المسح غير التقني للمناطق الملوثة و عولمتها و تحديد إحداثياتها.

كان يشتغل في ان واحد كمترجم و في نفس الوقت كمتدرب ولا شك ان الفضل يعود اساسا الي التقنيين الاجانب Zlatko و Aslan الذين كانا لهم الدور البارز في تكوين وتأهيل اول الكفاءات الصحراوية في المجال الإنساني ضد الالغام.

وبد ذلك إشتغل في اللوجستيك ثم كقائد فريق في المسح غير التقني و ضابط إتصال ... "أتذكر ان أولي مفاجئة لي هو حجم التلوث الموجود وإنتشاره وعدم فهم المجتمع للمخاطر التي تهدد سلامة السكان "

لقد عمل لسنوات عدة هنا في الصحراء الغربية حتى تم إستدعائه من طرف الشركة البريطانية SLG في مهمة في الصومال فيسنة 2016... " الحقيقة الوضع مختلف تماما والتهديد الذي نعيش هنا هو بسبب الالغام أو الذخائر غير المتفجرة، اما في الصومال فكانت الاشراك الخداعية وكذلك الذخائر العنقودية هي أكبر تهديد يواجه الخبراء في المجال "...لذلك تم إستدعاء من لهم خبرة في التخلص من الذخائر...ولكن كذلك كان من الضروري ان تكون له فكرة عن منظومة الدفاعات الهندسية للحفاظ على وحدات بعثات السلام الافريقية في المواقع المتقدمة...كان ذلك كذلك رهان كبير بالنسبة له، لانه لم تكن له تجربة ... عمل مع كثير من الخبراء الاجانب من مختلف بقاع العالم وكانت الاستفادات مشتركة... "كانت تجربتي في الصومال ممتازة رغم ما لها من مخاطرولاشك أنه كان زادا معرفي لي وانني سأحاول ان انقل وأساهم بتجربتي للخبرات الوطنية في المجال. وسنحاول تكييف معارفي و تجربتي في الصومال بما يزيد من كفاءات القدرت الصحراوية".

و فيما يخص تجربة المراة الصحراوية اظن أنها أثبتت تجربتها وبجدارة...كانت المرأة أكثر إنضباطا في الميدان من غيرها، أتمنى أن نضاعف دور المرأة ونضعها في المكان الذي يليق بها في مجال العمل ضد الالغام، يقول معطا مولانه.

ويبقي دوة دائرة الامم المتحدة هي الراعي الاول ويعود لها الفضل في إرساء سياسة إستشارية محلية في مجال العمل الإنساني ضد الالغام، كما ان المكتب الصحراوي هو أهم مكسب محليا في المجال، لاشك انه قطع اشواطا مهمة منذ نشأته ونتمنى مضاعفة تلك المجهودات.

Update 30/08/2020.